

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "رسالة إلى.."

الصلاة خير من النوم

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ: مسعد أنور

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-73577.htm>



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له جل عن الشبيه والمثيل والكفاء والنظير ما اتخذ ربنا سبحانه صاحبةً ولا ولد وأشهد أن خير من قام لله وركع وسجد محمد صلى الله عليه وسلم، اللهم صلّ عليه وعلى آله وأزواجه وأصحابه نجوم الدجى ومصايح الهدى وسلم عليهم يا ربنا تسليماً كثيراً كثيراً.
أما بعد:

فإخوتي في الله أخواتي في الله أوصيكم ونفسي بتقوى الله عز وجل فيها النجاة من كل محنة وفيها الفرج من كل ضيق وفيها اليسر بعد العسر وقد علمنا ربنا في قرآنه **"وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ"** الطلاق ٢: ٣

اللهم اجعلنا جميعاً من عبادك المتقين واحفظ مصرنا من كل الفتن ما ظهر منها وما بطن، اللهم من أراد ببلدنا خيراً فوفقه لكل خير ومن أراد ببلدنا شراً فرد كيده في نحره وأرنا فيه آيةً من آياتك، اللهم ولي علينا خيارنا لا تولّ علينا شرارنا، اللهم أذن لقرآنك أن يقود ولسنة حبيبك أن تسود ولشريعتك أن تحكم، اللهم احقن دماءنا، احفظ أموالنا، صن أعراضنا، احفظ أولادنا، اجعل بلدنا خير البلاد واجعل أهلها خير العباد اجعلنا على قلب رجل واحد، أَلْفَ بين قلوبنا، أصلح ذات بيننا، اهدنا سبل السلام، لا تمكّن للروافض في مصر يا رب العالمين، اللهم لا تمكّن للشيعة في بلدنا أبداً يا رب العالمين، اللهم لا تجعل لهم أي مدخلٍ بأي سبيلٍ إلى بلادنا يا رب العالمين، اللهم اجعل مصرنا دائماً وأبداً قلعة الإسلام وقلعة السنة، اللهم اجعلنا من أحفاد صلاح الدين الذي نصر السنة وكنس البلاد من قاذورات الشيعة برحمتك يا رحمن يا رحيم آمين.

أحبتني في الله كنت قد انتويت أن أكلمكم هذه الليلة عن أصول دين الشيعة لتعرفوا أن القوم على دين غير الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم في مجمله، لكن إخواني في القناة قالوا لي تريث فإننا نعد لأسبوع كامل للحديث عن هذا الموضوع، وعلى أي حال فقد تكلمت عن هذا الموضوع كثيراً في هذه القناة وفي غيرها ففي هذه القناة كانت لي محاضرة تحت عنوان "ماذا تعرف عن الشيعة؟" أتمنى من كل من يراني أن يدخل على موقع القناة

أو على صفحتي الرسمية على الفيس بوك ويراها ليعلم أن القوم لهم جهة ولهم وجهة غير الوجهة التي قصدتها محمد صلى الله عليه وسلم، محاضرات لي هنا "ماذا تعرف عن الشيعة؟"، "حوار هادئ عن الشيعة"، "أيها الشيعة أفيقوا!"، "أهل البيت الأطهار والصحابة الأبرار"، "تذكير الأحباب بفضل الأصحاب"، ثم "محاضرة عن معاوية رضي الله عنه".

ست محاضرات كلها عن الشيعة كانت في هذه القناة لأخيكم الفقير إلى عفو ربه، أرجو أن تنزلوها من على موقع القناة تسمعوها وتنشروها لأن بلدنا أصبحت على مرمى مدافع الروافض وإنا لله وإنا إليه راجعون. سأثريث وأتمهل كما أمرني إخواني إلى الأسبوع الذي سنحاضر فيه جميعاً عن هذا الخطر المحدق، واللييلة في أي أمر سأتكلم معكم عنوان المحاضرة في هذه اللييلة:

الصلاة خير من النوم:

الصلاة خير من النوم كلامنا كله عن الأسباب المعينة على صلاة الفجر، حبيبي في الله أختي في الله ما هو شعورك أيها المسلم وأنت تسمع المؤذن يقول في أذان الفجر الصلاة خير من النوم الصلاة، الصلاة خير من النوم؟ ما هو شعورك وأنت تسمع هذه الجملة في أذان الفجر وأين تكون وقتها؟ هل تكون من الساعين إلى بيوت رب العالمين؟ هل تكون من المتوضئين من أجل الصلاة لرب العالمين؟ أم أنك وقتها تكون من الذين يذهبون في سبات عميق كأنهم أموات؟ كأنهم أهل الكهف، كأن الأذان ليس لهم، كأن الأذان والنداء لا يعينهم، كأن المؤذن ينادي في المقابر، كأن المؤذن ينادي على الأموات.

الصلاة خير من النوم، الصلاة خير من النوم.. يا ترى هل تكون من المستجيبين لنداء رب العالمين والمسرعين إلى بيوت الرحمن الرحيم؟ أم أنك تمكث طوال الليل أمام الشاشة الفضية تنتقل من قناة إلى قناة من برنامج كذا، مع تمثيلية كذا، مع فيلم كذا، فإذا مللت من الشاشة الفضية جلست على الإنترنت تنتقل من موقع إلى موقع بلا هدف ولا غاية ولا ضابط حتى تقع في الممنوع وتقع في المحذور فتندم ساعة لا ينفع الندم.. طوال الليل كلام وأفلام وتمثيلات ومسرحيات وبرامج تافهة وبرامج كذا كذا ومن موقع كذا إلى كذا وقبيل الفجر بخمس دقائق تخلد إلى النوم وتذهب في سبات عميق يؤذّن للفجر وأنت تتقلب على فراشك وتسمع وكأن النداء لغيرك وكأن الأذان لغيرك! إنا لله وإنا إليه راجعون.

كثير من الشباب يقولون لي يا شيخ نتمنى والله أن نصلي الفجر كل يوم في ميعاده وفي المسجد غير أننا لا نستطيع فهل يا ترى هناك أسباب لو أخذنا بها أعاننا الله عز وجل لصلاة الفجر في أول وقتها وفي جماعة؟ الجواب نعم. ما هي الأسباب المعينة على صلاة الفجر في أول وقتها؟

الأسباب المعينة على صلاة الفجر:

اكتب واحفظ ما تسمع

السبب الأول: النية الصادقة

الأسباب المعينة على صلاة الفجر في أول وقتها، اكتب أو احفظ ما تسمع، السبب الأول: النية الصادقة على شهود صلاة الفجر في أول وقتها وفي جماعة، النية الصادقة، العزم الأكيد، **فو الله لو صدقنا الله عز وجل لصدقنا الله عز وجل**، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: **"إن تصدق الله يصدقك"** صححه الألباني الواحد فينا في أيام الامتحانات ساعة أن كان يدرس في المدارس أو في الجامعة، كان يذاكر في ليالي الامتحانات للرابعة صباحاً، للخمسة صباحاً ثم ينام سويعة ويقوم من غير أن توقظه أمه لأنه نام وقلبه مشغول ومهموم بالامتحان.

والله العظيم لو انت نايم فعلاً وقلبك مشغول بصلاة الفجر في جماعة، وقلبك مهموم بصلاة الفجر في أول وقتها، لقمتم من غير أن يوقظك أحد، الواحد منا إن كان يعمل في مصنع أو في شركة مديرها مؤذي، يحاسبك لو تأخرت خمسة دقائق فيخصم عليك نصف يوم، والله هتروح الشغل قبل الميعاد بساعة، بساعتين، انت نايم وانت مشغول بالمدير المؤذي ده لإن الخصم شغال، من غير ما حد يصحيك مهما كنت نايم متأخر، يا ترى أنت صادق مع الله؟ لو انت نايم وقد استحضرت النية الصادقة على القيام لصلاة الفجر في جماعة، لو نايم واحدة بالليل، اتنين بالليل، ثلاثة بالليل، ستقوم وإن لم يوقظك أحد **"وإن تصدق الله يصدقك"** صححه الألباني، نفسك بيد ربك، لو علم في قلبك صدقاً لبعث إليك روحك وأيقظك من نومك للصلاة.

قصة الأعرابي:

كلكم يحفظ قصة الأعرابي الذي أسلم وشهد غزوة مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأعطاه النبي قسمه من الغنيمة، فقال يا رسول الله "ما على هذا بايعتك وإنما بايعتك على أن أرمى بسهم هنا وأشار إلى حلقه فيخرج من ها هنا وأشار إلى قفاه، فقال له رسول الله إن تصدق الله يصدقك"، بعد أيام شهد معركة أخرى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعد المعركة جاء أحد الأصحاب إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وقال يا رسول الله إن الرجل الأعرابي الذي قال لك إنما بايعتك على أن أرمى بسهم هنا فيخرج من ها هنا وجدناه شهيداً وقد رُمي بسهم في حلقه وخرج من قفاه، قال النبي: **"أهو هو؟، قال نعم، قال: صدق الله فصدقته"** صححه الألباني

أول سبب يعينك على صلاة الفجر في جماعة أن تضع رأسك على الوسادة وقد استحضرت في قلبك عزماً أكيداً ونية صادقة للقيام لها في أول وقتها، ولو كنت صادقاً لأعانك الله **"وإن تصدق الله يصدقك"** صححه الألباني، الأجر من الله على قدر الاحتساب والمعونة من الله على قدر النية، فاللهم أصلح نوايانا وأعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .

السبب الثاني: استحضر فضل شهودها في جماعة وفي أول وقتها قبيل النوم

من الأسباب المعينة على صلاة الفجر في جماعة: استحضر فضل شهودها في جماعة وفي أول وقتها قبيل النوم، هي النفس البشرية كده، يحركها الثواب ويزجرها العقاب، لما سعادتك تيجي كده تنام استحضر الثواب الكبير أوي أوي اللي ربنا عز وجل رتبته لمن صلى الفجر في أول وقتها أو في جماعة، استحضر الفضائل تقوم تشمّر عن ساعد الجد لهذا العمل، وهل صلاة الفجر كأي صلاة؟! لا هذه درة تاج الصلوات

من فضائل صلاة الفجر:**١- أجر قيام ليلة**

اسمع ماذا قال النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- في فضل صلاة الفجر، ألا تعرف يا مسلم أن من صلى الفجر في جماعة كان له كأجر قيام ليلة! الله الله!! كل ما أصلي الفجر في جماعة أو في أول وقتها ربنا يكتب لي ثواب قيام ليلة، يكتب لي في كتابي بكل فجر صلّيته في أول وقته وفي جماعة قيام ليلة ما شاء الله.

روى مسلم في صحيحه قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله" أعيد تاني، زين العرب بل زين الخلق محمد -صلى الله عليه وسلم- يقول: "من صلى العشاء في جماعة كان كأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله" صحيح مسلم

٢- أنها جلافة للنور في القبور وللنور في الآخرة

من فضائل صلاة الفجر: أنها جلافة للنور في القبور وللنور في الآخرة، اللهم نور قلوبنا ونور قبورنا، ألم تشارك قبل في دفن مسلم؟ هل نزلت قبل إلى قبر مسلم؟ هل رأيت القبور؟ هل رأيت ظلمة القبور؟

سيأتي عليك يوم يا مسكين يحملك أبنائك على أكتافهم، ويذهبون بك إلى القبور ويدسونك في التراب ويعلّقون عليك قبرك، ولو وجد ولدك في قبرك ثقبًا يدخل منه شعاع نور لقال لهذا الذي يتولى الدفن "اغلق هذا الثقب" يتركك ولدك في الظلمة، في ظلمة القبر لا أمّ هناك ولا أبّ رحيم ولا أخّ يؤنسك، ظلام دامس ووحشة، هل دخلت القبور بالليل؟ هل رأيت الظلمة والوحشة؟

تصور نفسك وأنت في القبر المظلم وقد وضعك أولادك في ظلام معتم وتركوك، تحتاج إلى نور، تصور نفسك على الصراط في الآخرة، والصراط أدق من الشعر وأحد من السيف وأحر من الجمر، من تحته جهنم، عليه كلاب وعلية شوك كالإبر اسمه شوك السعدان ومزدحم جدًا ومظلم جدًا، تحتاج إلى نور، تريد نور في قبرك وعلى صراطك صلّ الفجر في جماعة، صلّ الفجر في أول وقته

روى أبو داود والترمذي وصححه الألباني عن سهل بن سعد رضي الله عنه وعن جميع الصحابة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة" الله! بشر المشائين في

الظلم إلى المقاهي؟ إلى المسارح؟ إلى النوادي؟ لا، إلى المساجد

"بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام" الكامل "يوم القيامة" اللهم اجعلنا منهم يا رب، اللهم نور قبورنا يا رب، اللهم نور صراطنا يا رب، اللهم اجعل في قلوبنا نوراً وفي أعيننا نوراً وفي أسماعنا نوراً وعن أيماننا وشمائلنا ومن أماننا وخلفنا ومن فوقنا وتحتنا نوراً، اللهم اجعل لنا نوراً، اللهم اجعلنا نوراً.

"بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة" صححه الألباني

٣- من أعظم أسباب الفوز بالجنة

يا راجل ده انت لو شغال في أي مكان من ٨ ل ٣ مثلاً وقلنا لك تشتغل من ٣ ل ١ بالليل وهنديك على كل ساعة أجز ساعتين هتشتغل أوفرتايم إنت شغلك من ٨ ل ٣ طبق معنا من ٣ ل ١٢ بالليل ونحسب لك الوردية دي بتلات ورديات هتطبق.. طيب بأقول لك صلّ الفجر وربنا هيديك الجنة مش شقة في العبور ولا فيلا في أكتوبر ولا .. الجنة الجنة، روى الشيخان في الصحيحين قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من صلى البردين دخل الجنة" صحيح البخاري

يعني إيه بقى البردين؟ يعني الفجر والعصر، لماذا سمى النبي العصر والفجر بالبردين؟ لأن الجو يكون لطيف في وقت الفجر النسمة كده فيها برودة لطيفة جميلة وبعد العصر الحر بينكسر ويبدأ الجو في التلطف وفي الجمال يبقى النسيم الرائق، الرائع الهواء العليل سمى عشان كده الفجر والعصر بالبرد.

قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "من صلى البردين دخل الجنة" طيب اشمعني الفجر والعصر؟ لأن الفجر وقته وقت الكسل والنوم إصحى يا أبو إبراهيم يقولها سيبيني أنا نويت النية وشديت البطانية سيبيني طب وقت العصر غالباً وقت الشغل ناس شغالة ويتكسب ويتبيع فكوني أسيب الكسل والنوم وراحة البدن وكوني أقفل الدكان وأجري على بيت ربنا.. ربنا لازم يكافئني بكرمه لأنه كريم.

يا رب عاملنا دائماً بكرمك يا رب لا تعاملنا بما نستحق، لا تعاملنا بما نحن أهله، عاملنا يا كريم بما أنت أهله، من صلى البردين دخل الجنة، من صلى البردين دخل الجنة.

٤- من أعظم الأسباب المنجية من النار

روى الشيخان قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها" صحيح مسلم "لا يلج" يعني لا يدخل، "لا يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس" يعني الفجر "وقبل غروبها" يعني العصر.

٥- جلسة الشروق يُكتب لك بها حجة وعمرة تامة تامة تامة

من فضائل صلاة الفجر في جماعة والمكوث في المسجد على ذكر الله ثم تركع ركعتين بعد الشروق أن يُكتب لك بالركعتين بعد صلاة الفجر في جماعة والقعود في المُصلى على ذكر الله يُكتب لك بهذا حجة وعمرة تامة تامة تامة ده ممكن كل يوم يتكتبلي حجة وعمرة إزاي؟ صلّ الفجر في جماعة وبعد الصلاة اجلس في مُصلاك قول أذكار

الصلاة وبعدين أذكار الصباح لسه فيه وقت افتح مصحفك، اقرأ ربع أو اثنين أو حزب، خلاص بقينا في وقت الشروق بعد وقت الشروق بعشرة دقائق أو ربع ساعة قم واركع ركعتين ولك حجة وعمرة كاملة غير منقوصة. روى الترمذي في سننه وصححه الألباني وإن كان ضعفه غيره عن أنس بن مالك رضي الله عنه وعن جميع الصحابة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من صلى الفجر في جماعة ثم قعد - يعني في مصلاه - يذكر الله حتى طلوع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة" صححه الألباني أكيد لما تبيجي تمام وتستحضر هذه الفضائل أكيد إن كنت من طلاب الجنة، إن كنت من الراغبين في الآخرة أكيد مش هيجيلك نوم أصلاً وإذا نمت إذا سمعت الله أكبر الله أكبر ستقوم من نومك تُسرع إلى الصلاة.

٦- تفوز بحفظ الله

احنا في زمان كثر فيه البلطجية، إنت عارف ممكن تمشي في أي مكان يطلع عليك واحد بسكينة يقول لك هات اللي معاك، الجماعة الأغنية بيحبوا بودي جارد جايليك واحد كده قد الباب وطول عمود الجامع ويديله كل شهر خمس ستة عشر آلاف جنيهه ناس معاها فلوس طيب والغلاية اللي زيننا في القلق اللي احنا فيه ده من يحميننا؟ من يحفظنا؟ من يكلؤنا؟ من يرعانا؟ من يحرسنا؟ ليس لنا إلا الله.

طيب كيف نفوز بحفظ الله لنا؟ صلوا الفجر في جماعة.. معقول! بقي أنا لو صليت صلاة الصبح ربنا يحفظني لحد المغرب من أي سوء؟ آه من أي سوء؟ أيوه.. من الذي قال هذا؟ قاله محمد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- روى مسلم في صحيحه قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من صلى الصبح فهو في ذمة الله" "من صلى الصبح" حتى مقالش هنا في جماعة في أول وقته "من صلى الصبح فهو في ذمة الله" يعني في حماية ربنا، يعني يكلؤه ربنا، يعني يحفظه ربنا، يعني يحرسه ربنا، يعني يجنبه ربنا من كل أذى، صل الصبح وتوكل على الله متخافش من حاجة لن يصيبك مكروه إن شاء الله.

٧- رؤية وجه الله عز وجل

كذلك من فضائل صلاة الفجر وهي أعظم فضيلة: رؤية وجه الله عز وجل الله أنعم نعيم في الجنة أن نرى الله، لو وضعت الجنة في كفة ورؤية وجه الله في كفة لرجحت رؤية وجه الله على الجنة بما فيها، هل طابت الدنيا إلا بذكره وهل طابت الآخرة إلا بعفوه وهل طابت الجنة إلا برؤيته وهل سرى الله في الجنة يا شيخ؟ طبعاً.

قال تعالى: "وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ" ناصرة يعني مشرقة متهللة بيضاء تجري فيها نضرة النعيم، مسرورة فرحانة مسفرة مستبشرة "وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ" القيامة ٢٢: ٢٣

اللهم اجعل وجوهنا من هذه الوجوه يا رب اجعل وجوهنا في الآخرة مسفرة، اجعلها ضاحكة مستبشرة يا رب أجري في وجوهنا في الآخرة نضرة النعيم يا رب لا تحرمنا من لذة النظر إلى وجهك الكريم.. الله بقى لما أصلي صلاة الفجر في جماعة أفوز بهذه الفضيلة؟ نعم، عن جرير ابن عبد الله رضي الله عنهما قال

والحديث صحيح وأشهر من أن يذكر، قال: "كنا جلوسًا عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال أما إنكم ستَرَوْنَ ربكم كما ترون القمر لا تُضَامُونَ في رؤيته" صحيح مسلم

سؤال: هل شبه النبي هنا بين القمر وبين وجه الله؟ استغفر الله، ربنا ليس كمثلته شيء ربنا لم يكن له كفؤًا أحد وإنما التشبيه في وضوح الرؤية، زي ما انت بتشوف القمر في ليلة البدر واضح رؤية واضحة ستري وجه الله في الجنة بقمة الوضوح. "أما إنكم ستَرَوْنَ ربكم كما ترون القمر في ليلة البدر لا تُضَامُونَ في رؤيته" طيب نعمل إيه يا رسول الله عشان نفوز بهذه الكرامة التي ليس من بعدها كرامة؟ قال: "فإن استطعتم أن لا تُغْلِبُوا على صلاةٍ قبل طلوع الشمس يعني الفجر "وقبل غروبها" يعني العصر ثم قرأ: وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا" صحيح مسلم

الله! يبقى حضرتك لما تنوي نية صادقة عند النوم وتصدق مع الله في القيام للفجر سيقمك، حضرتك لما تستحضر فضائل وثواب صلاة الفجر قبل النوم مش هيجيلك نوم أصلاً وإذا نمت إذا سمعت المؤذن يصدح بالأذان، حي على الصلاة، الصلاة خيرٌ من النوم، حي على الفلاح، الله أكبر، الله أكبر، هتقوم من غير ما حد يقومك.

السبب الثالث: أن تعلم خطورة التفريط فيها

من الأسباب المعينة على صلاة الفجر: أن تعلم خطورة التفريط فيها، الذي يضيع صلاة الفجر عامداً مصيئته مصيبة، تخيلوا أن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- علمنا أن من صفات المنافقين التفريط في صلاة الفجر، والمنافقون يقومون إلى الصلاة كأنهم يعني يجرجرون أرجلهم، كأنها مقيدة في السلاسل، حدثنا ربنا عنهم في قرآنه، قال عنهم سبحانه "وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا" النساء: ١٤٢

اسمع إلى مارواه أحمد في المسند وصححه الألباني في صحيح الجامع، قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "أنقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حَبْوًا"

بالله عليكم يا اللي سامعني الآن، احنا من سكان القاهرة، لو فيه واحد في طنطا، أنا ساكن في القاهرة، لو فيه مسجد كبير في طنطا أعلن في التلفزيون المصري أن من صلى الفجر في طنطا له عن كل صلاة فجر مية جنيه من إدارة المسجد، هل سيبقى مكان في طنطا فارغ؟ ده كل محافظات الجمهورية هتصلي الفجر في طنطا، كل فجر بمية جنيه، ميايه! يعني اصطباحة غسل، لو مسجد في الجيزة أعلن كل واحد هيجي يصلي الفجر في جماعة هنديله ثلاثة كيلو لحمه وتلات فرخات بلدي واتنين كيلو سمنة وخمسة كيلو رز وخمسة كيلو سكر وإزارتين زيت، بس مش عشان الانتخابات، بالله عليكم هيبقى فيه مكان فاضي في الجامع ده؟

إذا نحن آثرنا الفانية على الآخرة الباقية وربنا خوفنا من هذا فقال: "بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى" الأعلى ١٦: ١٧ يا راجل رز إيه؟! وفراخ إيه؟! ولحمه إيه؟! وفلوس إيه؟! بأقول لك النبي قال: "من صلى البردين دخل الجنة" صحيح البخاري، النبي يقول: "لا يَلِجُ النَّارَ من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها" صحيح مسلم

السبب الرابع: التبكير في النوم وعدم السهر بغير حاجة

من الأسباب المعينة على صلاة الفجر في جماعة: التبكير في النوم وعدم السهر بغير حاجة، بتنام الساعة ثلاثة بالليل ليه؟! نائم الساعة اتنين بالليل ليه؟! الأصل في المسلم أنه لا يسهر إلا في مصلحة، زي إيه؟ مدارسة علم، زي إيه؟ محادثة ضيف، زي إيه؟ مؤانسة أهل، غير كده نم، وفي الحديث الصحيح أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها" صحيح البخاري، نم بدري عشان تقدر تقوم.

السبب الخامس: الحرص على أن تنام على وضوء وتقرأ الأذكار قبل النوم

من الأسباب المعينة على صلاة الفجر في جماعة: الحرص على أن تنام على وضوء وتقرأ الأذكار قبل النوم حتى لو انت جُنُب، إن كسُلت عن الغسل من السنة أن تتوضأ، نام متوضئ يا أخي عشان يكون الشيطان أبعد منك، قبل أن تنام اقرأ أذكار النوم، اقرأ المعوذات في يديك، الإخلاص والفلق والناس وامسح بها على رأسك ووجهك وما استطعت، كان لي حلقة كاملة في سلسلة "الآداب الضائعة" عن آداب النوم، اسمعوها فيها كلام مهم جدًا، فيها سنن ضيعناها كتيرة، أذكار النوم، اقرأ أواخر البقرة، اقرأ آية الكرسي، اقرأ سورة الملك، نم على جنبك الأيمن، قول أذكار النوم ربنا هيعينك.

السبب السادس: الدعاء

من الأسباب المعينة على صلاة الفجر في جماعة: الدعاء، الدعاء، الدعاء، إذ أن صلاة الفجر في جماعة رزق كريم والرزق لا يُستنزَل من عند الكريم بشيءٍ مثل الدعاء: يا رب "اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك" صححه الألباني، يا رب اجعلني من الذين تتعلق قلوبهم بالمساجد، يا رب أيقظني لصلاة الفجر في جماعة، وألح على ربك، الدعاء.

السبب السابع: الاستعانة بالوسائل المنبهة من النوم

من الأسباب المعينة على صلاة الفجر في جماعة: الاستعانة بالوسائل المنبهة من النوم، طَبَّط المنبه بتاعك وحطه جنب دماغك، اظبط منبه المحمول على قبل الفجر بنصف ساعة واجعله عند رأسك، استعن بهذه الأشياء.

السبب الثامن: الاستعانة بالأهل والأصحاب

من الأسباب المعينة على صلاة الفجر في جماعة: الاستعانة بالأهل والأصحاب، ربنا وصف أهل الإيمان فقال: **"وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ" العصر: ٣** وقال ربنا في قرآنه: **" وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا "** طه: ١٣٢ وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا قام لقيام الليل أيقظ فاطمة وعلي وعائشة وصفية وقال قوموا للصلاة، باع الحسن بن صالح جارية له فقامت عند سيدها الجديد في الليل وقالت الصلاة الصلاة، فقام صاحب البيت الجديد يفرك في عينه وقال "يا هذه أي صلاة؟! مازلنا في العتمة، هل أذن للفجر؟" قالت: "يا سبحان الله أوما تقومون إلا

لصلاة الفجر؟! ثم ذهبت إلى سيدها الحسن وقالت: "سيدي لقد بعثني إلى قوم سوء لا يقومون إلا لصلاة الفجر، ردي..". فردها، ده بتنكر عليهم أنهم لا يقومون إلا لصلاة الفجر في جماعة! مفيش قيام ليل!
 قالت: "لقد بعثني إلى قوم سوء". ترى لو دخلت هذه إلى بيوتنا الآن ماذا ستقول عنا قطاع طرق؟!
 اللهم استرنا في الدنيا والآخرة يا رب.

من الأسباب المعينة على صلاة الفجر الاستعانة بالأصحاب. أنا عارف جاري فلان يصلي الفجر في جماعة، أقول له أرجوك وانت نازل تصلي الفجر رن الجرس، عارف فلان من أوتاد المساجد ربنا يرضى عليك وانت قايم تتوضى للفجر رن عليّ بالتليفون ماتقفلش إلا لما أرد عليك **"وَتَوَاصُوا بِالْحَقِّ وَتَوَاصُوا بِالصَّبْرِ"** العصر: ٣
 الاستعانة بالأهل، سيدنا النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: والحديث رواه أحمد بسند صحيح "رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فإن أبت نضح في وجهها الماء ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فإن أبي نضحت في وجهه الماء" صححه الألباني

النضح يعني رزاز بس كده مش تدلقي كوابية الماية على وشه أو توصلي خرطوم الميه من الحمام وتديله دش وتقولي الشيخ قال.. يقوم يقع في عرض الشيخ لأ نضح قم يا حبيبي، قم يا حبيبي، قم للصلاة، قم للجنة، قم لله عز وجل وبلطفٍ وبكلمة طيبة وبلمسة حانية سيقوم فإن أصر يبقى تلامس وجهه بالماء وسيقوم إن شاء الله ويدعي لك.

السبب التاسع: عدم الإكثار من الأكل قبل النوم

من الأسباب المعينة على صلاة الفجر في جماعة عدم الإكثار من الأكل قبل النوم، من أكل كثيرًا نام كثيرًا وخسر كثيرًا الست بهانه بتقول اتعشى واتمشى، خف شوية خف الحمولة عن بطنك بارك الله فيك ساعدتك حاطط الطبلية في حضنك ونازل، نسفت طبق الأرز وطبق الطبخ وطبق الحلويات وكوبايتين شاي وشوية قهوة وشوية.. فتنام وعلى بطنك جبل أحد هتقوم ازاي؟ الأكل الكثير يجلب النخمة.

والله تعالى قال **"وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ"** الأعراف: ٣١ ذكرت لكم قبل أن الشافعي عاش ١٦ سنة لم يشبع مرة إلا مرة وتقيأها فلما سألوه قال إن البطنة تذهب الفطنة.
 وذكرت لكم أن أحمد الإمام قالوا له يا إمام ما رأيك في رجل يأكل في اليوم مرة؟ قال: هذا زاهد، قالوا وما رأيك في رجل يأكل مرتين؟ قال: هذا قانع، قالوا وما رأيك في رجل يأكل ثلاث مرات؟ قال: ابنوا له معلقًا، خلي العشاء خفيف علشان تعرف تقوم فإن من أكل كثيرًا تعب كثيرًا ونام كثيرًا وخسر كثيرًا.

السبب العاشر: قيلولة النهار

من الأسباب المعينة على صلاة الفجر في جماعة قيلولة النهار.. نم بالنهار بعد الظهر ولو عشرة دقائق اضحك على نفسك واعمل نفسك نائم، ادخل اطفئ النور واقفل الباب ومدد على السرير وغمض عينك والله العظيم هتفرق معاك وفي الحديث قال النبي: "قِيلُوا فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلُ" حسنه الألباني

السبب الحادي عشر: أن تجعل قيام الليل في آخر الليل

من الأسباب المعينة على صلاة الفجر أن تجعل قيام الليل -ده لو بتصلي قيام أصلاً- في آخر الليل، قيام الليل فيه ناس فاكره في رمضان بس، التروايح في رمضان بس لأ دا مشروعة في كل ليلة فلو سعادتك متعود تصلي قيام الليل، فمن الأفضل صلاة قيام الليل في آخر الليل وتقوم قبل أذان الفجر بساعة تتوضأ ثم تصلي قيام الليل يكون فاضل على الفجر ٥ دقائق ١٠ دقائق ويبقى وصلت عبادة بعبادة وضمنت أن تصلي الفجر في أول وقته، والثالث الأخير كمان فاضل فلو قمت له في آخر الليل والنبي صلى القيام في أول الليل وفي أوسطه وفي آخره فانتهي فعله إلى أنه كان يصليه في آخره.

السبب الثاني عشر: الهمة عند الاستيقاظ

من الأسباب المعينة على صلاة الفجر في جماعة الهمة عند الاستيقاظ، زوجتك تقول لك قوم يا أبو إبراهيم للفجر طيب أنا قايم أهه وانت لسه نائم وفي عيال يجيوا لك شلل تقول لابنك قم يقول لك حاضر وهو نائم مكانه يا ابني قم أنا قايم أهه، يا ابني قم منا قومت أهه وهو لسه نائم قتييل في مكانه لأ أول ما يؤذن للفجر انهض اضرب الفراش برجلك طير البطانية من على جسمك وقم واذكر ربك عز وجل، فالهمة عند القيام من النوم مع السرعة مع ذكر الله هذا يعينك الله به على صلاة الفجر، إنما قم تقول لسه لسه الراجل الإمام بتاع المسجد ده بيقم الصلاة بعد الأذان بنصف ساعة لسه بدري، ميهمكش دا بيصلي الركعة بربع هالحقه هالحقه النتيجة إيه؟ هتصحى العصر، إنما خلي عندك همة.

السبب الثالث عشر: ذكر الله عند الاستيقاظ من النوم مباشرة

كذلك من الأسباب المعينة على صلاة الفجر: ذكر الله عند الاستيقاظ من النوم مباشرة ذلك لأننا إذا نمنا يعقد الشيطان على قافية رؤوسنا ثلاث عقد على كل عقدة يضرب نم عليك ليل طويل فإذا قمت من نومك إنحلت عقدة إذا قمت وذكرت ربك إنحلت عقدة، فإذا توضأت إنحلت عقدة، فإذا صليت الفجر إنحلت العقد الأخيرة فأصبحت طيب النفس نشيط وإلا أصبحت خبيث النفس كسلان، أنا أقدر أنظر في وجوه الناس وأقول لك مين اللي صلى الفجر في جماعة أو في أول وقته ومن الذي نام عليه، تلاقي اللي بيصلي الفجر نشيط عنده همة صدره منشرح، حاسس إنه بدأ يوم صح، بدأ يومه بطاعة والثاني تبص في وشه كده تلاقي فيه غم، يقوم من النوم يتخانق مع زوجته وأولاده دا كلام النبي -صلى الله عليه وسلم-.

السبب الرابع عشر: الإقلال من الذنوب

أخيرًا من الأسباب المعينة على صلاة الفجر في جماعة: الإقلال من الذنوب.. ذلك لأن القيام لصلاة الفجر شرف وهذا الشرف لا يستحقه من أسرف على نفسه بالنهار في الذنوب والمعاصي والموبقات، قال رجل للحسن: "إني أنام وأجعل وضوئي بجوار رأسي، وأنوي القيام فتغلبني عيني فلما؟ قال: حبستك ذنوبك" فإن القيام لقيام الليل ولصلاة الفجر شرف لا يستحقه من تقلب في الكبائر والموبقات ولم يتب ولم يرجع إلى ربه، فأنا عايزك على أي حال عندما تجعل رأسك على الوسادة تتوب إلى الله وتستغفر الله وتكثر من التوبة والاستغفار فعسى أن يعينك رب العالمين على صلاة الفجر في أول وقتها، الكلام كثير لكن الوقت انتهى ما عرفش انتهى ازاي!، ربنا يرزقنا جميعًا الهداية والسداد والتوفيق، بأحبكم في الله، أقول قولي هذا، واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>